Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما لافونتين فقط صاغ ذات الفكرة التى اقتبسها عنه عثمان جلال فى أسلوب لطيف وغريب بحيث لبى فأر الريف الدعوة للمأدبة من خلال المراسلة بينهما! وفى أثناء المأدبة والاستمتاع بالطعام كانت الأصوات المنبعثة من الخارج تفزعهما -لم يشر لافونتين إلى طبيعة هذه الأصوات التى فزع منها الفئران - يقول الشاعر فى مطلع الحكاية:

Autrefois Ie ret de ville invirta Ia rat des champs d'une Facon Fort civile, A des reliefs d'ortolans Sur un tapis de Turquie Le couvert se Trouva mis. Je Iaisse a penser Ia vie Que frent ces deux amis(1)

وإذا كانت نهاية المأدبة مؤرقة ومؤلمة فإن لافونتين صور تلك النهاية تصويراً ينم عن إحاطة وعمق وبخاصة بالتمهيد الرقيق من جانب فأر المدينة ليؤكد على الدعوة للمأدبة مرة أخرى، ولكن هيهات، لقد أنطق فأر الريف بالحكمة يقول لافونتين على لسان فأر الريف: «لقد أدركت الآن فقط أننى أفضل حبة واحدة من الذرة آكلها فى سلام فى الحقول، على كل الدجاج، واللحوم، والسجق وكل الأشياء الطيبة الأخرى التى قدمتها لى. فعندما أكون فى بيت أستمتع بالقدر القليل من الطعام الذى أحصل عليه، لأنه لايوجد أحد يفزعنى ويجعلنى أهرب. إذا سمحت لى، لابد من أن أعود إلى بيتى فى الريف».. وهكذا عاد فأر الريف إلى بيته وقد زادته التجربة حكمة(٢) وهو ما قصد إليه أحمد شوقى.

أما حكاية «سفينة نوح والحيوانات» فقد ألفها أحمد شوقى ابتداءً فى نسيج شعرى ولم يقتبس مادتها مباشرة عن حكايات لافونتين الخرافية، ربما أفاد من

---

(1) FABLES DE LA FONTAINE, LE RATE DE VILLE ET LE RAT DES CHAMPS, PAG: 57.

(٢) حكايات لافونتين، ترجمة جيهان فرنجة ص ٦٣.